قوله يتميز واحد ان تختلف جهتها فتارة تكون الى فوق وتارة الى تحت

البحث الرابع تعلق الحركة بما فيه وما منه وما اليه [illegible] لا يكون ذاتيا يوجب الاختلاف فيه الاختلاف في الهوية فقط بسوى التحرك اما اختلافه [illegible] كما يفيده بفتح الانطلاقة الواحدة بالذات وان كانت يتوهم فيها كثرة ما باعتبار النسب الى الحركات فلهذا كانت وحدتها النوعية بوحدة الامور الثلاثة والشخصية بوحدة ما سوى التحرك اما اختلاف الحركات فقد يكون بالماهية وقد يكون بالعوارض واتحادها فقد يكون بالشخص وقد يكون بالنوع وقد يكون بالجنس [illegible] بالتضا د وقد يوصف بالانقسام فيحتشر في هذا المبحث الى [illegible] وقد [illegible] ان الحركة تتعلق بامور ستة قد اتفقوا على ان تعلقها بثلاثة امور منها وهي ما فيه وما منه وما اليه بمنزلة الذاتي تختلف باختلاف ماهية الحركة لا ما تختلف التحرك لا يختلف هو منها [illegible] اتفقوا على [illegible] اذا اتحد المبدأ والمنتهى وما فيه الحركة اتحدت الحركة بالنوع وان اختلف المتحرك او المحرك او الزمان كما ان تنوع المعنى [illegible] لا يوجب تنوع العوارض والمشخصات لجواز قيام نوع منها [illegible] مختلفين [illegible] والعلم [illegible] مختلفين [illegible] والشمس [illegible] كما اشار اليه مختلف بالقسر والطبع والارادة بالحركة الصاعدة للنار طبعا وللحجر قسرا وللطير ارادة لا تختلف نوعا واما الازمنة فيتصور فيها اختلاف الا انه ولو فرض كذلك ففي جواز اعاطته حقيقة واحدة والتمسك بانها عارضة للحركة و[illegible] العارض لا يوجب اختلاف المعروض ضعيف [illegible] من ان هذا التعلق [illegible] تعلق الحركة الذي جعل الى [illegible] عارضا لها بانها انما هي حركة الفلك الاعظم واذا اختلف المبدأ او المنتهى اختلف الحركة وان كان ما فيه واحدا اما الاول فكالحركة الصاعدة مع الهابطة واما الثاني فكالحركة من البياض الى السواد على طريق التصفر ثم التحمر ثم التسود مع الحركة من السواد الى البياض على طريق التحمر ثم التصفر ثم التبيض وكذا

١٦١

اذا اختلف ما فيه وان اتحد المبدأ والمنتهى كالحركة من نقطة الى نقطة على الاستقامة معها على الانحناء وكالحركة من البياض الى السواد على طريق الاخذ في الصفرة ثم الحمرة ثم السواد معها على طريق الاخذ في الخضرة ثم النيلية ثم السواد [illegible] في المواقف من انه لابد من وحدة ما فيه وما منه وما اليه اذ لو اختلف ما فيه اختلف النوع كالتبيض والتسود ليس على ما ينبغي لان هذا [illegible] للتمثيل دون التعليل وكانه اراد انه يختلف النوع عند اختلاف مجرد ما فيه لا يختلف عند اختلاف الامور الثلاثة مع التبيض والتسود او كان الامر كما التبيض والتسود [illegible] الى التسود واما وحدة الحركة بالشخص فلا بد فيها من الامور الستة سوى المحرك للقطع بان حركة زيد غير حركة عمرو وحركة زيد اليوم غير حركته امس وحركته في هذا الموضع غير حركته من موضع اخر وحركته من نقطة غير معينة الى نقطة غير حركته من موضع الى نقطة اخرى وحركته من نقطة الى نقطة بطريق الاستقامة غيرها بطريق الانحناء وكذا الكم او الكيف او الوضع [illegible] فعلا [illegible] ما فيه يعني وحدته الشخصية تستلزم وحدة ما فيه وما اليه [illegible] عكس فلهذا يكتفى بوجود الموضوع والزمان كما [illegible] وحدة [illegible] فبضرورة ان حركة زيد في زمان معين لا يكون الا مسافة معينة لانا نقول هذا انما يكون عند اتحاد جنس الحركة واما فيجوز ان يشتغل في زمان معين من اين الى اين ومن وضع الى وضع ومن مقدار الى مقدار ومن كيفية الى كيفية [illegible] اتحاد الجنس ايضا لا [illegible] على الاطلاق لجواز النمو والتخلخل او [illegible] والتسود في زمان واحد واما وحدة المحرك فكانه معتبرة [illegible] وحدة الحركة لان الحركة الواحدة لا [illegible] فيها بالفعل [illegible] تتوارد [illegible] متعددة كحركة الجسم [illegible] تجد من الحوادث وحركة [illegible] من الحرارة [illegible] من ذلك امتناع [illegible] على اثر [illegible] تاثير [illegible] يكون [illegible] بمنزلة البعض من الحركة وهذا البعض والتجزية لا يقع في وحدتها على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)